او احدهما مباينا عن الاخر في الجهة كالسماء والارض والله سبحانه وتع ليس حالا للعالم
ولا حالا فيه فيكون مباينا عن العالم في الجهة الثانية ان الجسم يقتضي الحيز والجهة
لكونه موجودا قائما بنفسه والله سبحانه وتع يشاركه الجسم في كونه موجودا قائما بنفسه
فيكون مشاركا للجسم في اقتضاء الحيز والجهة فيكون في حيز وجهة واما النقل فالآيات
تشعر بالجسمية والجهة مثل قوله تع والسموات مطويات بيمينه وقوله تع خلقته
بيدي وقوله تع يد الله فوق ايديهم وقوله تع الرحمن على العرش استوى وغيرها
من الايات واجيب عن الوجه الاول بمنع الحصر بان لا نم ان كل موجودين يجب ان يكون
احدهما ساريا في الاخر او مباينا له في الجهة لجواز ان يكون مباينا له في الذات والحقيقة
لا في الجهة وبمنع شهادة البديهة لاختلاف العقلاء فيه فانه لو كان بداهة العقل شاهدة
بان كل موجودين لا بد وان يكون احدهما ساريا في الآخر او مباينا عنه في الجهة لما اختلف
العقلاء فيه واجيب عن الوجه الثاني بان الجسم يقتضي الجهة والحيز لحقيقته المخصوصة
والله تع لا يشاركه فيها فلا يشاركه في اقتضاء الحيز والجهة واجيب عن الآيات المذكورة
القابلة للتاويل لظهورها بانها لا تعارض القواطع العقلية التي لا تقبل التاويل
لقطعها وح اما ان يفوض علمها الى الله تع كما هو مذهب السلف وقول من اوجب الوقف
على الله تع في قوله تع وما يعلم تاويله الا الله اما ياول كما هو مذهب المؤولين وقول
من عطف قوله والراسخون في العلم على الله تع والتاويلات مذكورة في المطولات على
وجه الاستقصاء قال الثالث في نفي الاتحاد اقول المبحث الثالث في نفي الاتحاد

نفي الاتحاد

والحلول

والحلول اما الاتحاد فهو ان يكون شيء واحد بعينه صار شيئا آخر وهذا مفهوم
الحقيقي والذي يدل على امتناعه انه لو اتحد الواجب بغيره فان بقيا بعد الاتحاد
موجودين فهما بعد اثنان متميزان لا واحد وهذا ينافي الاتحاد وان لم يبقيا
موجودين لم يتحدا لانه اما ان عدما ووجد ثالث فلم يتحدا لان المعدوم
لا يتحد بالمعدوم وان عدم احدهما وبقي الآخر فان كان المعدوم هو الثاني والباقي
هو الاول لم يتحقق الاتحاد اصلا وان كان المعدوم هو الاول والباقي هو
الثاني فكذلك لم يتحقق اتحاد اصلا لانه لم يصر الاول الثاني بل عدم الاول
قيل لا نم انهما لو كانا موجودين لم يتحدا وانما يلزم نفي الاتحاد لو كانا موجودين
بوجودين وتعينين وهو مم فانه يجوز ان يكون موجودين بوجود واحد
وتعين واحد كالجنس والفصل اجيب بان الوجود الواحد والتعين الواحد
الذي صارا بهما موجودين او متعينين اما ان يكون احد الوجودين الاولين
واحد التعينين الاولين او وجودا ثالثا وتعينا ثالثا فان كان الاول يلزم
انعدام احدهما بالضرورة ويلزم عدم الاتحاد وان كان الثاني فلا يخلو اما ان
يكون كل واحد من الوجودين والتعينين الاولين باقيا او لا والاول
يوجب ان يكون الشيء الواحد موجودا بوجودين وتعينين متغايرين
وهو مح بالضرورة والثاني يوجب اما انعدام احدهما وكون الشيء الواحد
موجودا بوجودين وتعينين واما انعدامهما وحدوث ثالث والاول مح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)